Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغرستُ في عينِ السِّياسة إصبعي ودفعتُ كُلَّ سُطورها بحذائي
وهَمَزْتُ مُهري، وامتطيتُ مناكبًا كانتَ تُشوِّهُ سُمعتي وصَفائي

(٢)

عشرونَ عامًا، والسَّلاسلُ في يدي وكلابُهم خلفي بلا استثناء
عشرونَ عامًا، والسِّياطُ شعارهمْ أبدًا على ظَهري وفي أحشائي
عشرونَ عامًا، لمْ أذقْ طعمَ الكرى أبدًا.. ولمْ أسعدْ بيوم هناء
عشرونَ عامًا، والوصايةُ آفةُ المُتفلسفينَ، وحُجَّةُ الجُهلاءَ
عشرونَ عامًا، والوَعودُ تناثرٌ في أيِّمَا صيف وأي شتاءَ
عشرونَ عامًا، والمنابرُ صوتُها صَوتي، ورَجْعُ هَديرها إرغائي
عشرونَ عامًا، كُلَّما امتدت يدي ضَربَتْ عليها أرجلُ الرُّقباء
عشرونَ عامًا، كُلمَّا حاورتُهمْ صُمَّتْ مسامعهمْ عن الإصغاءَ
عشرونَ عامًا، والسَّكارى خمرُهم دَمعي، وقهقهةُ الكئوس شقائي
عشرونَ عامًا، لم أذقْ من غاصبي ما ذقتُ من قَوْمي، ومنْ رُفقائي
عشرونَ عامًا، تائهٌ، ومُشَرَّدٌ مُتَنقلٌ في البَحرِ في الصَّحراء
عشرونَ عامًا، والزَّلازلُ لُعبَتي والرَّعدُ، والإرزامُ وقعُ غنائي
حتى تَفَجَّرَ كُلُّ ما في أمتي غضبًا ليومِ النَّكسةِ النَّكراءِ

(٣)

«وا أمتاهُ» وجُنَّ فيَّ تمردي وكفرتُ بالحُلفاءِ والوُسَطاءِ